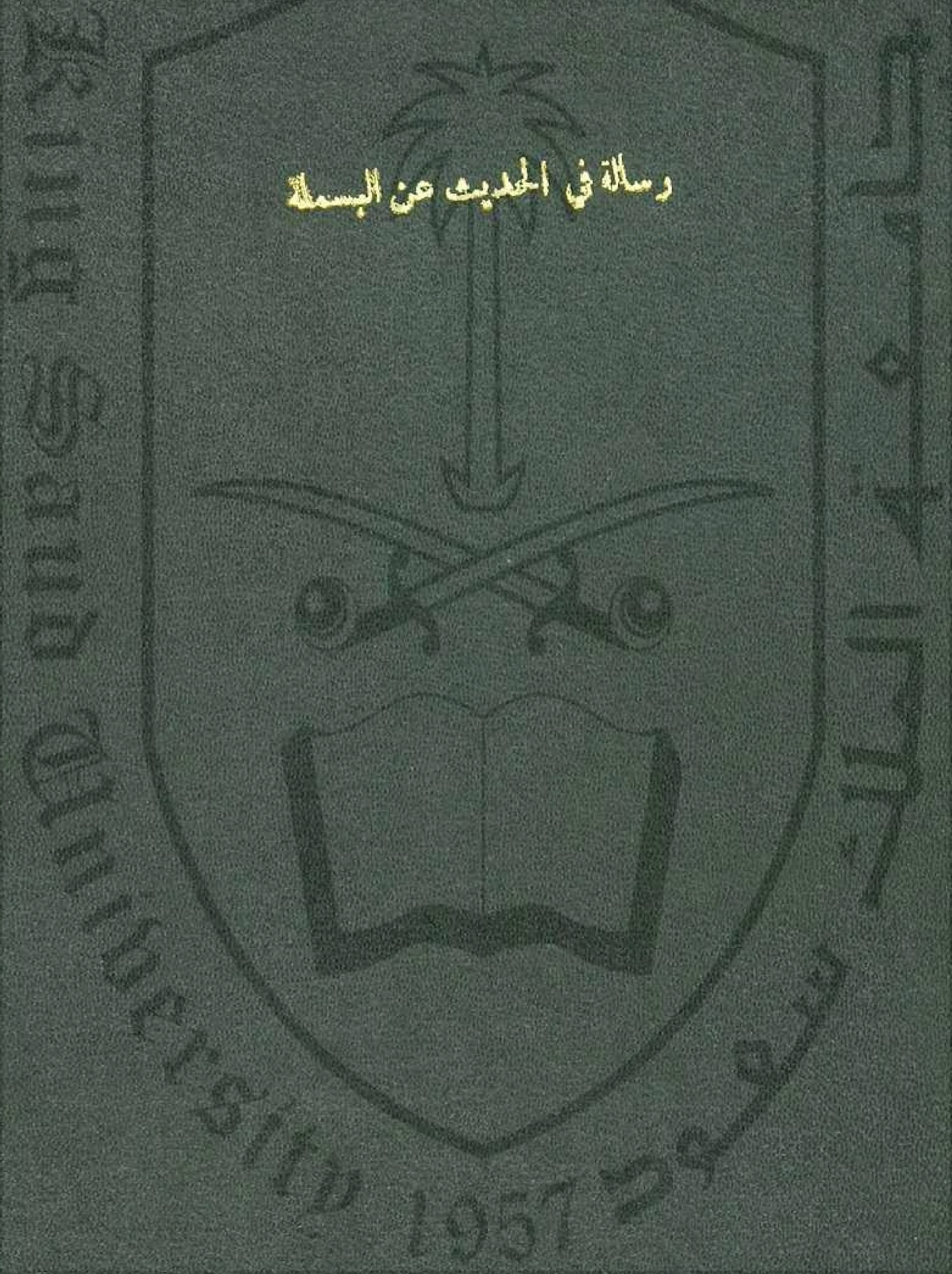


١٧٩٥

رسالة في الحديث عن البسمة



Copyright © King Saud University

١٧٩٥



٢١٦

ر

(رساله فى الحديث عن البسمله) . خط  
القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا  
٤ ق ٢١ س ٥٤٠٢٧٧٨  
نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد

١٦٩٥

١- الفقه الاسلامى وأصوله  
أ- تاريخ النسخ



سنة ١٢٨٥ هـ

وبالله هولي واعصامي وقوتي  
فيا رب انت الله هسي وعدتي  
وما لي الا ستره متجللا  
عليك اعتمادى ضارعا متضرعا

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: نسخة في الحديث عن السجدة الاربعة
اسم المؤلف: ؟
تاريخ النسخ: ؟
عدد الأوراق: ١٧٨
ملاحظات: (أ) و (ب) شرحه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحكم أحكام الشريعة القويم بحكم كتابه وأعلى أعلام الدين المستقيم  
بمفاهيم خطابه والهداية والسلام على من دلنا إلى السبل القائل في هديته  
العلماء أئمة الرسل وعلى الله وأصحابه الذين فازوا بتسكيرهم بشرعية الفراء  
وصاروا نجوم الهدى لامة خفيفة الزهراء وبعد فان أكثر العلوم  
نعماني الدارين علم الفقه بلا ريب ولا ممان والله المحمد قد وصل إلى فقه  
امامنا الأعظم من طريق خاتمة المحققين وأعلام العلماء التبيين في معرفة  
الزمان إلا أنه القائم مقام الجمع والمستغرق لا وصاف الانسان عند  
كل منطق وسمع الجامع بين شر في العلم والنسب والمستمسك إلى مولاه  
بأقوى سبب من هو لعين الوجود انساني سيدنا ومولانا السيد احمد ابن  
المرحوم السيد زيني وحلاف لازال حسن بياض مقتبساً ما في مجاه الدين  
وهو روي عن خاتمة الحفاظ والمسندين المحققين النجاشي والشيخ الشيرازي  
العلامة الاثرية الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ الامام محمد بن الشيخ عبد الرضا  
الكنز بري الدمشقي فخره الله برحمته ورضوانه وهو روي عن والده المذكور  
عن الشهاب الميمني عن الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي عن والده الشيخ  
اسماعيل الحنفي عن الشيخين الشهاب احمد الشوبري الحنفي والشيخ حسن  
الشرنبلالي الحنفي برواية الاولى عن السراج عمر بن نجيم والثاني عن الشيخ  
عبد الله الفخري الحنفي كلاهما عن الشيخ احمد ابن يونس الشافعي الحنفي  
عن شري عبد البر ابن الشحنة عن الكمال بن الهمام الحنفي عن السراج قاري  
الهداية عن الشيخ علاء الدين السيرامي عن السيد جلال الدين شارح الهداية  
عن الشيخ الكبير عبد العزيز البخاري عن الشيخ جلال الدين الكبير عن الامام أبي

حسن الرضا واصلوه في كتابه

الحنفي هو

عبد السلام

عبد السلام محمد الكندي عن البرهان علي المرغيناني صاحب الهداية عن فخر  
الاسلام البرزدي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي أبي علي النسفي  
عن الامام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الامام عبد الله الشاذلي  
عن الامير عبد الله بن جعفر البخاري عن ابيه عن الامام محمد بن الحسن الشيباني  
عن الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وارضاه ورضاه عن هذه  
الامة خير جزاء فانه قد بذل فيه غاية الجهد ثم تقدم بعد الجمع رواياته  
الامام محمد بن الحسن الشيباني فتخرج منه هذه وصفي مشربة حتى قيل  
انه صنف في العلوم الدينية تسعة وتسعين كتاباً ثم تبعه الناس  
في ذلك والفوا فيه ما بين مطولات ومختصرات ومن احسن المختصرات

وليعلم ان التأسيس بكتاب الله سنة مسجدة والعمل بما اخبر به النبي صلى الله  
عليه وسلم طريقة ملتزمة وهذا التأليف اثر في آثارها وفيض في انوارها  
وله ذلك هبة المؤلف كغيره على هذا المنهج القويم فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
قال العلامة رحمه الله تعالى ينبغي لكل شارح في فن ان يتكلم على البسملة بطلا  
حمايلاً سبب الفقه المشروع فيه وقاء بحق البسملة وبحق الفقه المشروع فيه  
ولما قيل ان ترك التكلم عليها رأساً ما قصور باع عنه اى محذور او تقصير  
اي عدم مبالاة في نيل شرف هذه متبها وهي تضمنها لجميع معاني القرآن  
المتضمن لجميع العلوم فنص ما فرطنا في الكتاب من شيء قابلة للتكلم عليها  
من اى فن كان وان منع في بعض العلوم كعلم العروض لما فيه من اساءة  
الادب لا كونها غير قابلة له والشروع الآن في فن الفقه فينبغي ان يتكلم  
عليها بطرف ما يناسبه الا انه ينبغي قبل التكلم عليها ان ينبذ ما يحتاجه كل طالب



امام كل فن في معرفة المبادئ العشرة المشهورة وتسمى مقدمة علم وقد نظمها بعضهم فقال  
 فاول الابواب في المبادئ **١٠** وتلك عشرة على المراتب **١٠**  
 الحمد والوضوح ثم الواضع **١٠** ولا ستم واستتماد حكم الشارع  
 تصور المسائل التفصيلية **١٠** ونسبة فائدة جليلية **١٠**  
 فاما هذه عند الفقهاء فهو حفظ الفروع واقلها ثلاثة بخلافه عند الأصوليين  
 فهو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية المكتسب من ادلتها التفصيلية وعند  
 اهل الحقيقة ولهم الجامعون بين الشريعة والطريقة الموصلة الى الله تعالى  
 الجمع بين العلم والعمل لقوله الحسن البصري اما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب  
 في الآخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه الورع الكافي عن اهل من المسلمين  
 العفيف عن اموالهم الناصح لجامعاتهم وموضوعه فعل المكلف في حيث عرّفه  
 الاحكام له لانه يبحث فيه عما يرضى له من هل ومرة ووجوب ونهي وعمرته  
 الفوز بسعادة الدارين اي الدنيا ينفع الخلق وعلو المرتبة وحياته وموت غيره  
 كما قيل ونسبه بعضهم سيدنا على كرم الله وجهه  
 ما الغفل الا لاهل العلم انهم **١٠** على الهدى لمن استهدى ادلاء **١٠**  
 ووزن كل امر ما كان يحسنه **١٠** ولما هاون لاهل العلم اعداء **١٠**  
 فمن يعلم ولا يجمل به ابدا **١٠** الناس موت واهل العلم احياء **١٠**  
 وفي الآخرة بالشفاعة فيمن اهب وبالنظر الى وجهه الكريم والخلافة في النعم المقيم  
 وفضيلته كونه افضل العلوم سوى الكلام والتفسير والحديث والاصول ونسبته  
 الى العلوم صلاح الظاهر كنسبة العقائد والتصوف لصلاح الباطن وواضعه  
 الائمة المجتهدون واسمها الفقه واستمداده من الكتاب والسنة والاجماع و  
 القياس وحكمه الوجوب العيني فيما هو واجب عينا والكفائي فيما هو واجب

كفاية

كفاية ومسائله كل جملة موضوعها فعل المكلف ومحوها احد الامام خمسة نحو  
 هذا الفعل واجب وامام اورد في فضله فكثير شهير ومنه قوله عليه السلام  
 من ير د الله به خيرا يفقه في الدين وقوله عليه السلام اذا امرتكم بربا ض  
 الجنة فارفقوا قالوا وما ربا ض الجنة يا رسول الله قال هاتق الذكر قال عطا  
 هاتق الذكر هي محاسن الحلال والحرام كيف تشتري كيف تبيع كيف تزكي  
 كيف تمح كيف تنكح كيف تطلق وما اشبه ذلك ومنه ايضا ما في الخلاصة  
 النظر في كتب اصحابنا من خير سماع افضل من قيام الليل وتعلم الفقه  
 افضل من تعلم باقي القرآن وفي الملتقط وغيره عن محمد لا ينبغي للرجل  
 ان يعرف بالشعر والنحو لانه اخر امره الى المسئلة وتعليم الصبيان ولا  
 بالحساب لانه اخر امره الى مساهلة الارضين لا ينبغي ان يكون علمه في  
 الحلال والحرام وما لا بد منه من الاحكام كما قيل  
 اذا ما اعتز ذو علم بعلم **١٠** فعلم الفقه اولى باعتزاز **١٠**  
 فكم طيب يفتح ولا كسك **١٠** وكم طير يطير ولا كبا **١٠**  
 وقد مدحه الله تعالى بتسميته خيرا بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد  
 اوتي خيرا كثيرا وقد فسر مرة ارباب التفسير الحكمة بعلم الفروع الذي  
 هو علم الفقه ومن هنا قيل  
 وغير علوم عام فقه لانه **١٠** يكون الى كل المعالي توسط **١٠**  
 فان فقيرا وامر مستورا **١٠** على الفذي زهد تفضل واحلال **١٠**  
 وهما ما هو ذان ما قيل للامام محمد  
 تفقه فان الفقه افضل قائد  
 وكن مستفيدا كل يوم زيادة  
 الى البر والتقوى واعد له قاصد  
 من الفقه واسبح في بحور الفوائد



فان فعيها واحد متورعا  
 اشد على الشيطان من الف عابد  
 وقد قيل العلم وسيلة الى كل فضيلة العلم يرفع الملوكة الى درجته الملوكة ولنرجع الى  
 ما نحن بهد ومن التكلم عليها من جنس الفن الم شروع فيه وهو لفقه فاقول  
 ان الاتيان بالسمة على يصدر من المكلف فلا بد ان يتصف بحكم فتارة يكون  
 فرضا كما عند النجاشي وان كان لا يشترط هذه اللفظ بتمامه بل لا يسن وانما النقول  
 بسم الله والله اكبر ويكفي كل ذكر خالص لله تعالى وتارة يكون واجبا على القول  
 بانها آية من الفاتحة فتجب مثلها وهذا القول صحيح كزيليخ والزاهد ونقل في  
 الكفاية عبارة الزاهد واقرب لها وقال في شرح المنيعة انه لا هو ط لان الاحاديث  
 الصحيحة تدل على موافقته عليه الصلاة والسلام عليها وجعله في  
 الوجهانية قول الاكثريين بناء على قول الحلواني ان اكثر المشايخ علموا انها  
 من الفاتحة وضعف هذا القول في البحر حيث قال في سجود السهو ان  
 لهذا كله مخالف لظاهر المذهب المذكور في التوبة والشرع والفتاوى  
 من انها سنة لا واجبة فلا يجب تركها شيئا وقال في الزهد والحقق انها  
 قولان من مخالفات في الا ان التوبة على الاول الله قال العلامة ابن عابد  
 اقول اي ان الاول مرجح في حيث الرواية والثاني في حيث الراية وتارة  
 يكون سنة كما في كونه واول كل امر ذي بال ومنه الاكل ونحوه وتارة يكون  
 مباحا كما هي بين الفاتحة والسورة على الراجح وتارة يكون هرا ما كما عند  
 الزنا ووطي المحاربي وشرب الخمر وتارة يكون مكرها كما في اول سورة براءة  
 دون اثنا عشر فيسحب ولنهر في العناد الى التكلم على طمارة السمة بما  
 يناسب المقام فنقول الاسم ما دل على المسمى واختلاف فيه فقال اكثر  
 الاشاعرة انه عين المسمى بدليل قوله تعالى ما تعبدون من دوني الا

اسما



اسما سميتموها لان العبادة لا تكون الا للذات وقيل انه غير المسمى بدليل قوله  
 تعالى فله الاسماء الحسنى لانه لا بد من العبادة بين الشيء وما هو له والتحقيق انه  
 اذا اريد به اللفظ فهو غير المسمى قطعا واذا اريد به الله لول فهو عين المسمى والله  
 علم على لذاته العلية المستوحدة للصفات الحيدة كما قال السعد وغيره والمخصوصة  
 اي بلا اعتبار صفة اصلا كما قاله العصام قال السيد الشريف كانتا هت العقول  
 في ذاته وصفاته لا يتجاها بها بنور العظمة تحيرت ايضا في النقطة الدالة على الذات  
 كانه انعكس اليها من تلك الانوار اشعة فبهت اعين المستبصرين فاختلعا  
 اسرياني هوام عربي اسم او صفة مشتق ارجاهد علم او غير علم والمجهول  
 على انه عربي علم من اجل من غير اعتبار اصلا منه ومنهم الامام ابو حنيفة ونحو  
 ابنه الحسن وروى هشام عن محمد عن الامام الاعظم انه اسم الله الاعظم وبه قال  
 الطحاوي وكثير من العلماء واكثر العارفين حتى انه لا ذكر عنه لهم لصاحب مقام فوق  
 الذكر به كما في شرح التحبير لابن امير حاج وانما تخلفت الاجابة عنه الدعاء به في بعض  
 الناس لتخلف شروط الاجابة التي اعطىها اكل الحلال فقد اوصى الله الى موسى يا موسى  
 ان اردت ان يستجاب دعائك فكن بطاعة عن اكل الحرام وجوار حلك عن ارتكاب  
 والرهيم المنعم بجلال النعم اي اصولها كنفة الوجود بعد العدم والايان والعافية  
 والرزق والعقل والسمع والبهر وغير ذلك والرهيم المنعم بدقائق النعم اي فروجها  
 كالحال وكثرة المال وزيادة الايمان ووفور العقل وغير ذلك وانما جمع بينهما  
 اشار الى انه كما ينبغي ان يطلب منه النعم العظيمة ينبغي ايضا ان يطلب منه  
 النعم الدقيقة فقد اوصى الله الى موسى يا موسى لا تخشني مني بخلاف تسألني  
 فقير اطلب مني الدقة والعاف لسائلك اما علمت اني خلقت لخدمته فافوقها  
 وانني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق محتاجون اليه في سألني مسألة



و هو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسأله مع المغفرة ثم ان رحمة الله سبحانه  
وتعالى عامة على جميع مخلوقاته فينبغي لكل شخصي مرير رحمة الله تعالى ان يرهم  
اخاه قال كعب الاحبار مكتوب في الانجيل يا ابني آدم كما ترهم كذلك ترهم فكيف  
ترهم وان يرهم الله وانت لا ترهم عباد الله وانتد بعضهم في هذا المعنى

ارهم عباد الله يرهم الذي عم الخلائق بجلود و نواله

فالراهمون لهم نصيب وافى منى رحمة الرحمن جل جلاله

ولهم نين لو صفتين خواهي كثيرة في خواهي الرحمن ان منى اكثر من ذكره نظر

الله اليه بعين الرحمة ومنى واظب على ذكره كالملطوف ابيه في جميع احواله

وروي عن الحضر عليه السلام ان منى قل بعد عصر الجمعة مستقبلا يا الله يا رحمن

الى ان تغيب الشمس وسأل الله شيئا منى لعمور له نيا او الدين اعطاه اياه

والكلام على البسملة منى الاسرار والعجائب والطلائع لا يريد هل تحت

مهر كيف ذلك وقد قال سيدنا علي كرم وجهه لو شئت

لا وقته لكم ثمانين بعيرا منى معنى بسم الله الرحمن الرحيم

وفي هذا القدر كفاية فنسأل الله العزيم

في البوابة والنهائية انه على ما

يشأ قدير وبالإجابة

